جسر

jesr.info@gmail.com

سوريّة. اسبوعيّة. حرّة تصدر من دير الزور

«الغطرسة» أصل الاستبداد ومقتله

افتتاحية العدد / عبد الناصر العايد

كما في كلِ خطاباته السابقة، بدا طاغية سورية، متغطرساً، متعالياً ومتحدياً شعبه، ومتملقاً القوى الخارجية، التي يظن في قرارة نفسه، أن هذا الشعب ما كان ليثور، ولن ينتصر عليه، إن لم تدعمه. وهو بهذا الإنكار، وبتحديه لشعبه، والاستخفاف به، إنما يعيد سيرة الديكتاتور في كل مكان وزمان: الغطرسة، وجنون العظمة، الذي يجعله يتخيل نفسه، فوق إرادة الشعب، وأقوى من إرادته، وهو ككل ديكتاتور، يستزيد النقمة عليه، ويرفع من استعداد الثائرين للتضحية في سبيل إزاحته، ويزيدهم إصراراً وعزيمة، على المضي في درب الكفاح، حتى يسقطونه تحت أقدامهم.

على المقلب الآخر، تملق الطاغية الغرب وأمريكا، وكاد يتوسل إليهم، ويقسم لهم، إن ما يواجهه هم التكفيرين وتنظيم القاعدة، الذي إن قضي عليه فإنه سيفتك بهم، وهي معادلة الذل التي تقود على كل ديكتاتور أيضاً.

تبدو الصورة الآن بعد خطاب السفاح، وتصريحات الدول ذات الصلة، وردود الفعل المتعددة عليها، على الشكل التالي، ثمة محاولة دولية لحل القضية السورية، يقبل بموجبها الثوار بخروج آمن للطاغية وزبانيته، ونقل السلطة إلى حكومة هجين من النظام السابق وقوى الثورة والمعارضة السورية، وقد حاول الطاغية استباق البازار، ورفع من مستوى شروطه، وطرح على الغرب تحديداً، ما يمكن أن يقدمه من خدمات ووعود، وفي الوقت عينه ما يهدد به من جرائم ومذابح.

ونعتقد جازمين، أن الثوار الذين يتشبثون بأرضهم وموقفهم، ودفعوا ويدفعون الغالي والثمين في سبيل ذلك، لا يعنيهم ولن يعنيهم كل تلك الصفقات والمناورات السياسية، وهم ماضون في حرب التحرير الشعبية، حتى تحقق إرادتهم بإسقاط النظام، ومحاكمة ومعاقبة كل رموزه وزبانيته، وهو ما نعتقد أنه أيضا الردّ المناسب على ما أسماها المجرم بـ «المبادرة».

لكن ذلك لن يتحقق أيضاً دون ممارسة سياسية مسؤولة وحصيفة، من قبل الممثلين السياسيين للثوار، خاصة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، الذي ينبغي له أن يرتقي في جهده وعمله، إلى مستوى تضحيات وطموحات الثورة السورية، وأن يبذل مزيداً من الجهد على صعيد طرح القضية السورية على المسرح السياسي الدولي، بفاعلية أكبر، لكسب المزيد من المؤيدين لحقوق الشعب السوري المشروعة، ووضع القوى الدولية، أمام استحقاق سياسي وإنساني وتاريخي، لا يمكنها التملص منه، أو استخدام ذرائع الديكتاتور وحججه، للالتفاف على تلك الحقوق والمطالب.

عقب «الحل» الذي طرحه الأسد

مظاهرات في دير الزور وادلب .. معارضة الداخل والخارج ترفض.. مواقف دولية تتباين.. وسط صمت روسي

أخبارنا

لم يلقِ الخطاب الذي ألقاه الرئيس بشار الأسد ترحيباً سوى من حليفته إيران، بينما قوبل بالرفض من قبل سوريين في الداخل والخارج، ووصفه الغرب بـ«الواهي»، ولم يصدر عن روسيا أي تعليق أو حتى ترحيب بـ «مبادرة الأسد».

مظاهرات سورية

خرج أهالي حي الحميدية بدير الزور رغم القصف في مظاهرة عقب الخطاب منددين به، ورافضين أية مبادرة يأتي بها، ورفعوا شعارات تدعو إلى إسقاط النظام.

وتعرضت المدينة على مدار الأسبوع الفائت لقصف عنيف على أحياء العرضي و الحويقة والكنامات والجبيلة والعرفي والموظفين وسفيرة التحتاني.

مبادرة الأسد

وألقى الأسد، الأحد الفائت، خطاباً في دار الأوبرا بدمشق، قدم فيه ما سماه «حلاً للأزمة السورية» ويقوم «الحل» على وقف «العمليات الإرهابية من قبل المسلحين، والتزام الدول الممولة لهم بعدم التمويل»، ويتلو ذلك وقفاً للعمليات العسكرية من الجيش السوري مع الاحتفاظ بحق الرد، ثم يتم حوار بين جميع الأطراف ويوضع ميثاق وطني، ودستور وقوانين انتخابات وأحزاب وإدارة محلية جديدة، وإجراء انتخابات برلمانية ثم تشكيل حكومة جديدة، وعقد مؤتمر للمصالحة وإصدار عفو.

«معارضة الداخل» ترفض

وصفت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي من دمشق مبادرة الرئيس الأسد بأنها «غير واقعية، وغير عملية».

واعتبرت الخطاب وما حمله من قراءات ومبادرة لإنهاء ثورة الشعب، جاء ليقوم بـ «قطع الطريق على ما حمله الأخضر الابراهيمي من مبادرة لحل سلمي، يجري التحضير له بضمانات روسية. أمريكية بناء على اتفاق جنيف».

واعتبرت الهيئة أن «تلك المبادرة تطلب من خصوم الأسد إلقاء أسلحتهم والتعامل معهم كمنتصر، في الوقت الذي تبدو الأمور على غير ما هي عليه في الأرض».

وانتقد تيار بناء الدولة المعارض في بيان له خطة الرئيس الاسد لـ «حل الازمة»، قائلاً إن «الصورة التي عرضها الرئيس الأسد عما يجري في البلاد لا تعبّر عن كامل حقيقة مجريات الصراع الدائر، ولا خطوات الحل التي قدمها كافية لتكون خارطة طريق أو برنامجاً لحل سياسي ينهي الأزمة التي تمر بها البلاد».

الحل يبدأ برحيل الاسد

من جهته، رفض الائتلاف الوطني «الحل» الذي طرحه الأسد معتبراً إياه جاء لـ إفساد الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع».

وقال المتحدث باسم الائتلاف وليد البني إن «الأسد بالمبادرة التي اقترحها يريد قطع الطريق على التوصل إلى حل سياسي قد ينتج عن الاجتماع الأمريكي الروسي القادم مع الأخضر الابراهيمي، وهو ما لن تقبل به المعارضة ما لم يرحل هو ونظامه».

واعتبر رئيس المجلس الوطني جورج صبرا في تصريح لوكالة أنباء الأناضول الخطاب «استمرار للحرب المعلنة على الشعب» مؤكداً أن «المعارضة السورية ترفض أي مبادرة لا تبدأ برحيل بشار الأسد».

«محاولة تمسك بالسلطة»

وفي بيان للمتحدث باسم الخارجية الفرنسية، فيليب لاليو، اعتبر مقترحات الرئيس الأسد حول التسوية السلمية لـ «الأزمة السياسية الداخلية» التي جرَت البلاد إلى «حافة الهاوية والكارثة» هي «مقترحات واهية»، لافتاً إلى أن «البديل الوحيد الذي يمكن التفاوض على أساسه هو الرحيل الفوري للأسد».

ووصفت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان للمتحدثة باسمها، فكتوريا نولاند، الخطاب بأنه «محاولة للتمسك بالسلطة»، معتبرة إياه « تقويض لجهود المبعوث الأممي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي».

إيران تثمن والصين تدعم التسوية السلمية

وأثنى وزير خارجية إيران، علي أكبر صالحي، على مبادرة الأسد معتبراً أنها «تنبذ التطرف والعنف والإرهاب، وتدعو إلى رسم المستقبل السياسي لسورية، استناداً لمبادئ التعددية السياسية، وتهيئة الظروف الملائمة لتبلور ملامح عملية سياسية شاملة مبنية على أساس الحوار الوطني، وصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات مما يفضي إلى تشكيل حكومة جديدة».

وعلق المتحدث باسم الخارجية الصينية، هونغ لي، على خطة الأسد بالقول «تؤيد الصين التزام أطراف النزاع في سورية بالخطة المشتركة التي جرى إقرارها للتسوية السلمية في البلاد»، وأضاف إن «الصين تقف موقفاً فاعلا وواضحا في هذه المسألة».

كما ذكر المتحدث باسم الخارجية الصينية أن بلاده «تدعو السلطات السورية والقوى المعارضة إلى العمل على وقف المواجهات المسلحة بأسرع وقت ممكن، انطلاقاً من المصالح الأساسية للدولة والشعب».

ناشطون في دير الزور يدعون لتشكيل مجلس محلي من النشطاء الذين لم يغادروها

أخبارنا

أصدر مجموعة من الأطباء والمهندسين والحقوقيين والمعلمين ومقاتلي الجيش الحر في دير الزور بياناً، دعوا فيه إلى تشكيل مجلس محلي خاص في المدينة، ويتكون من أبنائها الذين بقوا في الداخل للدفاع عنها ولم يخرجوا، ليتولى هذا المجلس تسيير شؤون المدينة في الوقت الحالي.

وقال مصدرو البيان إن «المجلس سيضم جميع أطياف المجتمع الراغبة في العمل ضمنه من أبناء المدينة في الداخل، وسيتم ترشيح عدد من الأشخاص، لمنصب رئيس المجلس، ليتم انتخابه لاحقاً من قبل جميع الأعضاء».

ويأتي ذلك مغايراً لما جرت عليه العادة بتعيين رئيس المجلس عن طريق التزكية في جميع المجالس التي شكلت في الخارج.

وذكر أحد الأطباء المشاركين في إصدار البيان أن «فكرة إنشاء مجلس خاص بالمدينة، نبعت من حاجتها لترتيب البيت الداخلي، والعمل من أجل الداخل، حيث يكون مرجعية لجميع الناشطين، كحكومة مصغرة تضم جميع أطياف ومكونات المدينة في المناطق المحررة، وينظم بالتوافق والتشاور، ودون إقصاء أحد، ودون النظر إلى الخارج، ومن يعترف بهذا المجلس أم لا».

وفيما يتعلق بالمكاتب التي ستنبثق عن المجلس، قال الطبيب « المجلس سيضم عدة مكاتب، وهي مكتب عسكري فيه مجموعة من العسكريين الذين رشحتهم كتائب الجيش الحر الموجودين داخل المدينة، ومكتب طبي يمثل مجموعة متوافق عليها من الأطباء والممرضين والصيادلة، ومكتب الخدمات الفنية ويشمل النظافة والماء، والمكتب الإعلامي المثل بمجموعة من الإعلاميين، ومكتب إغاثي يشمل طيف من المكاتب والمنظمات الإغاثية العاملة على أرض الواقع، ومكتب العلاقات العامة، ومكتب سياسي، ومكتب لحقوق الإنسان، وهناك مقترحات قيد الدراسة لإنشاء مكاتب تشمل كافة المرافق الأخرى».

يذكر أنه تشكل سابقاً مجلس لثوار دير الزور في ٢٠١١/٩/٢٩ برئاسة رياض الحسن، وأبرز مكاتبه، المكتب العسكري، والمكتب الإغاثي، والمكتب الإعلامي، وانضم هذا المجلس للائتلاف الوطني وله مكتب داخل المدينة

جغرافيا الخبز السورية

رأي - سهيل نظام الدين

حين يحوّم طيّار فوق مدينة سوريّة هذه الأيّام، ويرصد –بطريقة ما– تجمّعاً بشرياً كبيراً، فلن يكون من العسير الاستنتاج أنه واحد من احتمالين، فإمّا فرن أو محطة وقود.

للمراقب الحيادي، سيبدو هذا أشبه بـ «نفضة حياة» وسط خرائب متداعية محترقة وحدائق طفحت على وجهها القبور، لكنّه بالنسبة لمن خرج ليقتل هدف ثمين، والهراء المتعلق بذريعة وجود –أو عدم وجود– مسلحين في المكان، لاقيمة له حين يكون المدنيون جزءاً من الصورة، بل إنّ استغلال هذا المنطق لا يعني سوى أن الطيّار خرج ليقتل مدنيين، هم محور التمرد الصلب، والرحم الذي يخرج من المسلحون.

القصف من الجو هو ذروة فعل قتل متعمد لأي ترابط سوري في مكان واحد، لنقل إنّه بات الآن نوعاً من الذهان السادي الذي يستولي على كل تفسيرات النظام وجيشه وشبيحته، ويتعلق بعدم القدرة على تصور وجود سوريين «معا»، وحين قصفت قبل أكثر من سنة مظاهرة في حي الجبيلة في دير الزور، بقذيفة مدفعية مخصصة لدك التحصينات، لم يكن ثمة مسلحون، بل عشرات من الشبان قرروا «معا» قضاء سهرة لإسقاط النظام في الشارع، الأمر نفسه تكرر في حمص ودرعا وحلب مرات ومرات.

ضرب فرن أو محطة وقود ليس قصفاً عشوائياً، كما في الفيديو المروع لتدمير مدينة قلعة الحصن مثلاً، بل قرار محكم بوضع مئات الاشخاص من المحتم في مثل هذا الظروف أن يكون بينهم أطفال ونساء في دائرة الخطوط المتقاطعة، ثم إرسال صاروخ لا يتيح لهم حتى فرة الفرار أو الاحتماء، وقد يكون لدى الطيار جرعة من الرغبة في الإبادة لا تستوعبها ذخيرة صاروخ واحد، فيتبعه بآخر لقتل من حالفه الحظ وأصيب فقط، كما تقول الأجساد التي تفحمت حتى التصقت ببعضها في المليحة.

الخبز والنار هما آخر أوتاد الحياة في سورية، ولكي تصل معادلة «الأسد أو نحرق البلد» إلى مبتغاها، فيجب أن يتحول كل شيء إلى مصدر للموت، وأن يتحول الوقوف المذل لساعات طويلة أمام فرن، إلى عمر كامل من الرعب في انتظار صاروخ أطلقه طيّار سيعود إلى قاعدته ليتفاخر أمام رفاقه بصيده الكبير، فقد قتل رغيفاً.

في الجغرافيا السورية الآن اقليمان الخبز– السلاح ، الأول ترسم حدوده قدرة النظام على التحكم بطرق الجوع في المدن والقرى المحاصرة، وهنا يترك الرغيف معلقاً على واجهة الحدث اليومي، ومحسوباً في منطق المقايضة بين الركون إلى هدوء لم يعد الأسد يحلم بأكثر منه، وبين ترك الأمهات والآباء تحت رحمة سياط أنين اطفالهم الجياع، فكيف ستفسر لابنتك أنّك تقاوم من أجل حريتها، وأنت عاجز أمام ضمور جسدها؟، وكيف ستفسر خضوعك السريع لجلادك، وقبول «خبزه»، بل وانتصارك على شركائك في الثورة؟، حين تعود الى البيت بأكثر من «ربطة»، ألا يصبح خبزك هكذا لحم الآخرين؟..

إقليم الخبز الثاني هو ذاك الخارج عن سيطرة الجوع، حين يمكن لبعض الثوار أن يؤمنوا ما يقيم أود المدنيين، فتأتي «الميغ» لتخلط الخبز بالدم. القتل العام بوحشيته البعيدة إلا عن يد الدعاء على القاتل، يجعل الرغيف مقامرة بالحياة كلها من أجل فرصة لمواصلة بعض الحياة.

كم مرة سيسأل الأب نفسه عن أولويات الحياة في أسرته ليرسل أحداً إلى الفرن؟ ليس من الانسانية في شيء أن تشتري خبزاً باحتمال موتك أو موت أحد اطفالك. لكن أحداً سيذهب وستتبادل العائلة دور الوقوف ودور انتظار الصاروخ مع كل خطوة نحو شباك حديدي جعله نظام حقن إدمان الفقر في المجتمع أربعين سنة، رمزاً لحياة الكفاف قبل أن يحوله في لحظة معركته الأخيرة إلى رعب من طحين وماء وملح.

في الأثر أن السيد المسيح استبدل لحمه بكسرة خبز ودمه برشفة نبيذ حين كان كل الشرق سورية، وبعد أن حوّلت دمشق من كان يتلوى مصير الحواريين إلى رسول باسم نبي المحبة، استقر الخبز على صورته المقدسة في سورية، وليست معادلة صعبة لمن أراد أن يحرق البلد في أن يجد ما يجمع السوريين منذ الأزل «خبزهم»، ليقتل ما سيجمعهم إلى الأبد «حريتهم».

المجلس المحلي في «تل أبيض»
تحد لتأمين الخبز في ظل ظروف صعبة ومفاوضات لضم الأكراد للمجلس

خاص / جسر

بتحرير مدينة تل أبيض في الرقة، تكاتفت الجهود لتشكيل مجلس محلي يتولى تأمين احتياجات سكانها الذين يقارب عددهم ٣٠ ألف نسمة مع ريفها.

استطلعت «جسر» آراء مواطنين في المدينة حول الخدمات المقدمة لهم، كما التقت رئيس المجلس المحلي سعد الشويش في تل أبيض للحديث عن الصعوبات التي تواجههم وسبل تذليلها.

الخبز متوفر

أثنى أحد المواطنين على عمل المجلس المحلي الذي اختصر عليه معاناة الوقوف أمام الفرن لساعات طويلة، من خلال اعتماد المجلس طريقة المندوب الذي يجلب الخبز للحارة أو القرية، ويوزعه بمعدل رغيفين لكل شخص، إلا أنه لفت إلى أن تلك الكمية «قليلة»، مبرراً ذلك بقوله «يقول المجلس المحلي إن كمية الطحين قليلة، والمطحنة لا تطحن كثيراً بسبب انقطاع الكهرباء الدائم».

وفيما يخص الكهرباء، ما تزال تل أبيض تحصل على الكهرباء من المحولة الرئيسية في الرقة الخاضعة لسيطرة النظام، الأمر الذي يجعل انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة يصل إلى ١٥ ساعة يومياً، أو يستمر نهاراً كاملاً في بعض الأحيان.

عمل طوعي

واعترض أحد الشبان عند السؤال عن اعترافه بشرعية المجلس المحلي، قائلاً «نحن بحالة حرب وثورة ومن يعمل من أجل البلد، لا يحتاج إلى شرعية من أحد، والشباب في المجلس المحلي متطوعون ويقومون بواجبهم بشكل انساني، ونحن نثني على جهودهم، فهم يقومون بأعمال إغاثة وتأمين الاحتياجات الأساسية للسكان، ويتحملون أعباء ليست بسيطة».

وإلى الآن تنصب أعمال المجلس المحلي على الإغاثة، في ظل تدفق اللاجئين على مدينتهم، ومنع السلطات التركية دخولهم إلى أراضيها لعدم وجود مخيمات، حيث يقيم هؤلاء في المدارس، الأمر الذي حرم أطفال مدينة تل أبيض من التعليم، وعزز ذلك قيام إحدى مقاتلات النظام بقصف المدينة، فامتنع الاهالي عن إرسال أطفالهم للمدارس خوفاً عليهم.

مقابلة خاصة / سعد الشويش: وعدتنا الحكومة التركية بالتبرع بمطحنتين للقمح وبنائهما قرب الحدود

محمود الدرويش

المحامي سعد الشويش، اعتقل على يد قوات النظام خلال الثورة، استشهد ابنه في الجيش الحر أثناء عمليات القتال مع جيش النظام، وله ابن آخر يعمل ضمن صفوف الجيش الحر أيضاً

ما الهدف من تشكيل المجلس المحلي؟

تشكل المجلس بهدف تأمين الخدمات للمواطن، من رغيف الخبز والكهرباء والمياه، وإعادة المهجرين إلى بيوتهم، واستقبال اللاجئين الذين يفرون من قصف النظام لهم، وتأمين احتياجاتهم الضرورية، علماً أن هناك بالمدينة أكثر من ١٥٠٠ لاجئ، يقدم لهم المجلس عن طريق مكتب الإغاثة الخدمات الضرورية لهم من مسكن وطعام وشراب ودواء.

ما المكاتب التابعة للمجلس المحلي؟

مكتب التنسيق بين المجلس المحلي والمجلس العسكري، مكتب الإغاثة، الهلال الأحمر، الأفران والتموين، البلديات وتضم الكهرباء والمياه والمحروقات، مكتب العلاقات الخارجية، مكتب الإعلام، مكتب حقوق الإنسان، والهيئة القضائية والشرعية.

هل تتلقون الدعم المالي من جهات خارجية أو داخلية؟

لم نتلق قرشاً سورياً من أية جهة.

من أين تتم تغطية مصاريف المدينة؟

المورد الوحيد للمجلس هو الفرن، حيث نقوم بطحن القمح الموجود في صوامع الحبوب، الخاضعة لسيطرتنا، لتأمين الخبز.

إذا كنتم تحصلون على القمح بالمجان، كيف تقومون بأخذ ثمن الخبز من المواطن؟

دورنا هو دعم مادة الخبز، حيث ربطة الخبز تكلف أكثر من ثمنها بثلاثة أضعاف فالمجلس يشتري مادة المازوت بـ ٣٠ ل.س، ويبيعه للفرن بـ ٨ ل.س، ويشتري الخميرة بستين ألف ليرة، ويبيعها للفرن بثمانية آلاف ليرة، والفائض من هذا المورد نقوم بإنفاقه كرواتب لعمال النظافة، ومصاريف آليات النظافة والكهرباء، ومايلزم من إصلاحات ضرورية للبنية التحتية، وأنوه أن سعر ربطة الخبز ١٥ل.س.

ما آلياتكم لتأمين الخبز دون انقطاع ؟

طلبنا من الحكومة التركية إدخال القمح إلى أراضيها، ليتم طحنه في المطاحن التركية، لكنهم رفضوا ذلك، ووعدونا بالتبرع بمطحنتين تبنى في الأراضي السورية بالقرب من الحدود، من أجل تزويدها بالكهرباء أيضاً.

هل هناك مراكز صحية تقدم الخدمات للمواطنين؟

نعم هناك المشفى الوطني بتل أبيض، يوجدفيه كادر طبي، وندعمه بما لدينا من قدرات كاللأدوية إن وجدت، والمازوت إن وجد، فنحن نحصل على المازوت من تبرعات الجيش الحر أو نشتريه من السوق السوداء بأسعار مرتفعة، بعد منع النظام دخول المحروقات إلى المدينة.

هل هناك مشاكل مع الجيش الحر؟

نعم هناك مشاكل، ولكن ليس مع الجيش الحر، بل مع بعض أفراد الجيش الحر، فكما يوجد في المعارضة السياسية متسلقين، يوجد في الجيش الحر متسلقين هم من يسيئون إلى صورة الجيش الحر والمواطن والبلد.

كيف هي علاقتكم بأطياف المعارضة كالمجلس الوطني والائتلاف الوطني؟

نحن جزء من المعارضة، فأنا مثلاً عضو في المجلس الوطني، والسيد أكرم دادا هو عضو بمجلسنا المحلي وعضو أيضاً بالمجلس الوطني السوري، وندعم الائتلاف الوطني رغم الأخطاء التي يرتكبها، وهو أمر طبيعي فلكل معارضة أخطاء.

ساحة الحرية (البلدية سابقاً) في الشارع الرئيسي بتل ابيض

منذ فترة تشكل مجلس محلي لمحافظة الرقة في مدينة أورفة التركية، ما موقفكم من هذا المجلس؟

تشكل هذا المجلس برئاسة المحامي عبدالله الخليل، وهولا يمثلنا ولا يمثل الداخل كونه تشكل بسرية وفي فنادق أورفة، ولانعرف أشخاصه أو داعميه، وأغفل المكون العربي لمدينة تل أبيض، حيث مثلت المدينة بشخصين من أكراد لايمثلون أكراد المدينة، وبشخصين من التركمان ،أولاد عمومة، ولايمثلون تركمان المدينة، ونحن نقوم بمساعدة الثوار، وهم جالسون بأورفة ولايفعلون شيء سوى إطلاق التصريحات على الفيس بوك.

ما أبرز المشاكل التي تواجه مدينة تل أبيض؟

أهم المشاكل هي تأمين رغيف الخبز، وانقطاع الكهرباء المتكرر ولفترات طويلة جداً.

بماذا تنصحون ثوار المدن والبلدات التي ستتحرر لاحقا؟

ننصحهم بالإسراع في تشكيل مجالس محلية من القوى الثورية، حتى لايكون هناك فراغ خدمي، وحتى لاتتعرض الممتلكات العامة والخاصة للتخريب من قبل مخربين.

هل تؤيدون دخول جبهة تحرير الرقة الى مدينة الرقة؟

نحن ندعم جبهة تحرير الرقة، ونؤيد أي عمل ضد النظام المجرم، ولكن قبل الدخول الى مدينة الرقة ندعوهم لتحرير القطع العسكرية في الريف كالمظتر والفرقة ١٧ واللواء ٩٣ في عين عيسى.

ما مصير المجلس المحلي بعد سقوط النظام؟

بعد سقوط النظام، وتشكيل حكومة انتقالية، سنقوم بحل المجلس إن طلب منا ذلك.

عمال الكهرباء في تل ابيض

تقع مدينة تل أبيض على الحدود السورية– التركية، وتعتمد على الزراعة بشكل كبير وعلى التجارة كونها متلاصقة مع تركيا، ويوجد فيها معبر تجاري يعد من أكبر المعابر البرية مع الجمهورية التركية.

تشكل المجلس المحلي بمدينة تل أبيض في٢٠١٢/٩/٢٢، وباشر عمله في ٢٠١٢/٩/٢٧، وجاء نتيجة التشاور بين القوى الثورية المدنية والعسكرية بعد عملية التحرير، وتم الاتفاق على الأسماء ثم اجتمع الأعضاء وانتخب رئيس المجلس المحلي، ويخلو المجلس حالياً من المكون الكردي، إلا أن رئيسه نوه إلى أن المفاوضات جارية لضمهم، وأكد المحامي شهاب اسماعيل عضو المجلس المحلي الكردي لـ «جسر» وجود مفاوضات، إلا أنه بين أن الخلاف يكمن في نسبة تمثيل الأكراد في المجلس، داعياً إلى أن يتم التفاوض بشكل رسمي وليس من خلال أفراد ليتم تمثيل كافة مكونات المدينة داخل المجلس.

تلميع الغرب لصورة عائلة الأسد

ترجمة وإعداد: سانتياغو نصّار

كيف تدافع عن بشّار الأسد بعشر خطوات سهلة

(نُشرت المقالة على صفحة الفيسبوك الخاصة بـ بورزو داراغاهي «الصحفي الأميركيّ ذي الأصول الإيرانية، والمدير السابق لمكتب بغداد لصحيفة لوس أنجلس تايمز، والذي أصبح منذ أيلول ٢٠١١ مراسل صحيفة فايننشال تايمز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وقد كتب ممهّدًا «هذا دليل المستخدم الذي أقدّمه للمحللين والصحفيين الذين يريدون الدّفاع عن بشار الأسد، محتفظين بمصداقيتهم في الغرب»).

• استمر في ذكر جبهة النّصرة والجماعات الجهادية الإسلامية الأخرى، دون ذكر الغالبية العظمى من الجماعات المسلّحة غير المتطرّفة، والتي تشكّلت أساسًا من السكّان البسطاء المدافعين عن مدنهم وقراهم.

• عند الإشارة إلى المعارضة المسلّحة، تابع إصرارك على استخدام الكلمة السّحريّة «القاعدة».

• مُرّ مرورًا سريعًا على وحشيّة النّظام (لن تبقى لك مصداقية إن تجاهلتها)، ولكن تجنّبْ الإشارة إلى بدايات الصّراع والمعارضة السّلميّة لدكتاتورية الأسد. وتحاشَ الحديث عن القصف الوحشيّ للطيران ضد المدنيّين في طوابير الخبز ومنازلهم.

• بالغْ في الحديث عن الناتو، دول الخليج، والدّعم الغربيّ للمعارضة بهدف رفع شعبيّة الأسد المناهض للإمبريالية في صفوف اليسار الغربيّ.

• ركّز على أخطاء المعارضة الضعيفة وغير المنظّمة في الخارج، متجاهلاً شبكات النّاشطين والمجتمع المدنيّ التي تتقدم تدريجيًا في تولّي المسؤوليات في الداخل.

• صفْ روسيا بأنها طرفٌ شريف يسعى لحلّ الصّراع سلميًا، وليست لاعب شطرنج ماكر لا يكترث للمدنيّين السوريّين، عدا عن قتلها آلاف الشّيشانيّين حين حاولوا التمرّد في التسعينيّات.

• استمر في التحذير من عواقب انهيار الدولة في سوريا: حرب طائفيّة، لاجئون في أوروبا، وقيام دولةٍ إسلاميّة.

• بالغ في ذكر الحوادث القليلة لسوء تصرّفات الثوار والفيديوهات المفبركة، واعتبرها ممثّلاً عن المعارضة بأكلمها.

• صف المعارضة بأنها عنيدة، هم الذين يرفضون تسويةً سياسيّة، وليس الرّئيس الذي لم يُجرِ أية إصلاحات طوال ١٠ سنوات، وأطلقَ الشبّيحة لقتل المتظاهرين السّلميّين حين اعترضوا.

• ادعُ الله (حتى لو كنت ملحدًا) كيلا يصل الثوّار إلى دمشق، افتح الملفات وراجع ما قدّمتَهُ للنظام، وتفاصيل المحادثات التي حصلتَ فيها على الفيزا ولقاءاتك مع المسؤولين.

أسماء الأسد: هل تتحوّل ديانا سوريا إلى ماري أنطوانيت؟

(تم الاستناد في هذا القسم على مقالات ومواقع غربيّة متعددة، ولكن الاعتماد الأكبر كان على مقالة توم جوغيغان في «مجلة بي بي سي» البريطانية، شباط ٢٠١٢).

اتُّهمتْ أسماء الأسد بالدعم الدائم لزوجها حتى بعد أن بدأ القصف الوحشيّ على مدينتها الأصلية، حمص (تتحدّر أسماء الأخرس من عائلة سنيّة حمصيّة). وقد كان التّصريح الرسميّ الوحيد الذي قالته، بعد ما يقارب العام على بداية الثورة السورية، في إيميل أرسله مكتبها إلى صحيفة «التايمز» البريطانية:

«إنّ الرئيس هو رئيس سوريا، وليس رئيسًا لطائفة واحدة، وتقوم السيّدة الأولى بدعمه في ذلك الدّور. لا تزال أجندة السيّدة الأولى تركّز على الأعمال الخيرية التي لطالما كانت مشغولةً بها، بخاصة في تنمية الريف، عدا عن مساعدة الرئيس عند الحاجة. وفي هذه الأيام هي منهمكةٌ في رأب الصّدع وتشجيع الحوار. إنها تستمع وتخفّف من آلام عائلات ضحايا العنف».

وفي فيديو آخر تم تداوله على الإنترنت قالت بأنها «تتعاطف مع ضحايا العنف من المدنيّين»، ولكن تبيّن لاحقًا بأن هذا الفيديو كان ضمن حوارٍ عن حرب غزة عام ٢٠٠٩.

وبعد العقوبات التي طالتها، لا سيما تجميد الأرصدة المالية ومنع دخولها إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة، فيما عدا بريطانيا بحكم جنسيّتها، أفردت مجلة «فوغ» ملفًا عنها بعنوان «وردةٌ في الصحراء»، أثار الكثير من الجدل والاعتراضات بين صفوف المعارضة السورية عدا عن الصحافة الغربيّة، مما أجبر المجلة على سحب الملف من موقعها الإلكتروني، لأن «ما يجري في سوريا من عنف، لا يتناسب مع القيم التي تدعو إليها مجلة «فوغ»، إضافةً إلى فسخ العقد مع الصحفيّة المسؤولة عن الملف.

تعتبر أسماء الأسد إحدى زوجات الرؤساء القلائل ممّن دخلن الصحافة الغربية من بابها الواسع، بسبب جنسيتها البريطانية وتعليمها الغربيّ، عدا عن أناقتها وأزيائها الباذخة التي جعلت بعض الصحفيين الغربيّين يشبّهونها بالأميرة الراحلة ديانا. وقد كانت المساحة التي تُفردها الصحف الغربيّة لصورها غير مسبوقة لأية «سيدة أولى» عربيّة، وكذلك كان اندفاع القنواتً والصحف والمقدّمين الأميركيين والغربيين لإجراء حواراتٍ معها.

وحتّى بعد الملف الشهير في «فوغ»، والقمع اليوميّ الذي يمارسه زوجها، لا زال البعض يبرّر لها سكوتها بحجة أنها «لا تستطيع فعل شيء»، وقد تمّت مقارنتها مع نساء أخريات كنّ «السيدة الأولى» في بلادهنّ، ولكنهنّ وقفنَ ضد دكتاتورية أزواجهنّ لا سيما سوزانا هيغوشي التي وصفت زوجها رئيس بيرو «ألبيرتو فوجيموري» بأنه «دكتاتور» وطلبت الطلاق، وقامت بمنح لقب «السيدة الأولى» لابنتها.

من «ديانا الشّرق» إلى «ماري أنطوانيت سوريا» تراوحت ألقاب أسماء الأسد، في ظل غياب تام لها، وتعتيم كامل على أخبارها، بصرف النّظر عن الإشاعات المتداولة بأنها هربت من سورية، واستقرت هي وأولادها في بلدها الثاني بريطانيا.

نفط المناطق المحررة هل هو بأيدٍ أمينة؟

خاص / جسر

تحت ضغط الحاجة، وانقطاع إمداد المناطق الشرقية بالمواد النفطية من قبل النظام السوري، لجأ الأهالي والقوى الثورية وجهات أخرى لاستخراج النفط والتجارة بمشتقاته بطرق بدائية، دون أي حساب للهدر والتخريب الذي تخلفه هذه العملية، ولا للمخاطر البيئة والصحية المترتبة على ذلك.

التقت «جسر» الخبير في مجال النفط علي الحسين الاسماعيل (أحد الناشطين الثوريين في منطقة دير الزور، وخبير نفطي عمل لسنوات طويلة في روسيا وجورجيا واليمن وماليزيا والجزائر)، للحديث حول هذا الموضوع.

ما الأخطار المترتبة على استخراج النفط بعيداً عن التقنيات المعتمدة عالمياً؟

إن فتح بئر النفط يحتاج إلى عدة شركات في عدة اختصاصات، وهو عملية دقيقة وحساسة ولها قوانين علمية، وعدم الأخذ بتلك القوانين يؤدي إلى انفجار البئر أو تهدمه، أو هروب النفط منه إلى مناطق أخرى، ناهيك عن مخاطر الإشعاع والغازات السامة التي تنطلق بمجرد فتح البئر، وبعضها قابل للاشتعال، وهذا ما حدث في بئر قرب منطقة خشام، وأدى الاشتعال الانفجاري إلى احتراق ٨٠ شخص قبل نحو أسبوعين.

ما الطرق التي يلجأ إليها حالياً القائمون على حقول النفط في المناطق المحررة لاستخراجه، وكم تبلغ كمية الإنتاج؟ وأين تذهب تلك الكميات؟ بحسب معلوماتك.

هي طرق بدائية تعتمد على ضخ النفط بالضغط الطبيعي أو بمضخات عادية مثل التي تستخدم في آبار الماء، و أقدر كمية المستخرج من الآبار المفتوحة الآن مثل حقل التنك والعمر والجفرة وسواها، من الآبار الواقعة في ريف دِير الزور المحرر بالكامل، بعشرة آلاف برميل يومياً، ويباع البرميل الخام بما يتراوح بين بمبلغ ٢٠٠٠و ٢٥٠٠ل.س، ولا أعلم تماماً أين يتم تصريفه، لكن شاهدت استهلاك محلي في التدفئة والسيارات والآليات الزراعية، ويمكننا القول أن الناس تعتمد عليه بشكل كامل بعد أن قطع النظام الامدادات النفطية عن المنطقة منذ أشهر طويلة، كما تباع في الحسكة والرقة، وسمعت عن تهريب بعضها الى خارج الحدود.

ما مدى خطورة المصافي البدائية التي يتم استخدمها لتصفية النفط؟

لا يمكن تسميتها حتى بالبدائية ولا يمكن استخدامها في أي ظرف، وهي عملياً عبارة عن تسخين النفط في برميل أو إناء مغلق وله قطارة، وقد ينتج عنها بعض المشتقات الملوثة بنسبة عالية جدا بالرصاص وغيره، ولو كان الامر بهذه السهولة لأنشأت كل دولة مئات المصافي، وهذه المصافي أو ما يسمى كذلك عبارة عن قنابل قابلة للانفجار في أي لحظة وبعضها انفجر بالفعل.

مكونات النفط

يتكون النفط من الهيدروكربونات، التي تتكون من مركبات عضوية تحتوي على الهيدروجين والكربون، وبعض الأجزاء غير الكربونية مثل النيتروجين والكبريت والأكسجين، وبعض الكميات الضئيلة من الفلزات مثل الفاناديوم أو النيكل، ومثل هذه العناصر لا تتعدى ١٪ من تركيب النفط.

مخاطره

وكان مدير أنظمة السلامة المهنية و الصحة و البيئة لدى شركة شلمبرجير للبترول الأستاذ ميسر ابراهيم قد نشر على صفحات التواصل الاجتماعي مقالة حول مخاطر استخراج النفط دون الأخذ بمعايير السلامة على الانسان والبيئة، ومنها:

تتمثل المخاطر في كون الحرائق النفطية تؤدي عادة إلى انبعاث العديد من المركبات السامة والمضرة بصحة الإنسان أهمها:

١- ثاني أكسيد الكربون ٩٥٪
٢- أول أكسيد الكربون ١٪
٣- أبخرة عضوية ٢,٤٪
٤- الميثان ٠,٣٥٪
٥- سخام ٠,٤٥٪
٦- دقائق عضوية

وبالنسبة لتأثير أول أكسيد الكربون على صحة الإنسان فإنه يتم امتصاص غاز أول أكسيد الكربون من خلال الرئتين، حيث يتحد بشكل مباشر وسريع مع خضاب الدم، وهذا يرفع من مستوى الكربوكسيل في الدم وانخفاض في تركيز الأوكسجين الذي يصل إلى أعضاء جسم الإنسان، وخصوصاً القلب والدماغ والعضلات، ويتعطل عمل الأهداب التي تعمل على تنظيف الهواء الداخل إلى الرئتين، مما يؤدي إلى حدوث ازرقاق في الجسم والتسمم ثم الوفاة.

ومن أعراض تسمم الانسان بغاز أول أكسيد الكربون، الإصابة بالصداع والغثيان والإعياء وصعوبة التنفس والتقيؤ وارتخاء العضلات وقصور حاد في عمل القلب وألام في الصدر، وتحدث الوفاة في حال لم يتم إسعاف من يتعرض لتركيز مرتفع منه.

وحذرت منظمة الصحة العالمية حديثاً من أن الأبخرة العضوية كالناتجة عن حرق البترول سبب مباشر للإصابة بسرطانات الرئة والمثانة.

أما غاز الميثان أو ما يصطلح عليه غاز المستنقعات، فتأثيره يسبب الاختناق السريع، وفي الحالات الخطيرة يسبب فقدان الوعي،توقف القلب

وآثار حرق النفط على الصحة العامة أكبر بكثير من فوائدها في التدفئة، حيث أن الدخان المنبعث من النفط الخام يحمل المواد الهيدروكربونية والأروماتية والسخام والذي له الأثر الكبير على الصحة العامة، وقد رصدت الدراسات الإحصائية في المناطق التي يلجأ فيها الناس إلى إحراق النفط الخام الى ارتفاع عدد المصابين بأمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، وازدياد بلاغات حالات الولادة المبكرة والإجهاض والعيوب الخلقية لدى حديثي الولادة وحالات الطفح الجلدي ومشاكل في الذاكرة والصداع والخمول وضعف المناعة.

«قرنة عداي» نزوح قط

«كمّاز العكفة»، قط في الثالثة من عمره، كان يسكن في الرشدية، خلف نادي الفتوة، لونه أشقر و شنباته مليئة بالحيوية و الهورنة ...

في الشهر التاشع، كان يأخذ قيلولته المعتادة داخل سيارة سوزوكي ، يبحث عن البرد فوق دبو البانزين، استغل بعض الساعات الهادئة من غير قصف و غفا ..

فتح عينيه ليجد نفسه في الرقة، مجبراً على النزوح مع أصحاب السوزوكي التي كان نائماً في داخلها، بعد أن احترق بيتهم بالكامل، سافروا ولا يملكون سوى ثيابهم التي تكسيهم، و بعض أساور الذهب في يد الأم ...

الآن، يجلس «كمّاز العكفة» على حائط مدرسة النزوح في الرقة، هو على هذه الوضعية منذ ثلاثة أيام، لا يأكل ولا يشرب إلا ما تيسر، واضعاً في فمه عظمة رفيعة أخذها من فخذ دجاجة متيبس، ليشغل نفسه عن فكرة التدخين، و انقطاع الدخان نتيجة الإفلاس ...

على حائط النزوح الأجرب، يسند رأسه على يده و يترك قدمه تتدلى، يفرك شنبيه التي لم تشم الدسم منذ أسابيع، و قد امتلأ رأسه انشغالاً على حبيبته «فكرية» التي تركها بجانب الحاوية المجاورة لمركز «اللقاء الأسري» في الرشدية، كان ينوي الإرتباط الجدي معها منذ سنتين ، لكن للأسف ، دائماً شهر شباط هو من الشهور المتوترة سياسياً ، لذلك بالنهاية قرر أن يكمل مسيرة الحب العذري، بالزواج العذري، بين نازح و صامدة تحت القصف.

لم يختلط «كماز» مع قطط الرقة ، صنع لنفسه نصف حياة في المدرسة ، كل مساء ينزل من حائطه ليجلس بجانب «حبابة لبوبة» و يتمسح بها و لا يتركها حتى تضحك على حركاته ، «حبابة لبوبة» فقدت حفيدتها بالقصف ، لم تبتسم إلا أمام «كماز».

أكثر شيء يملكه كماز في هذا الوقت، هو الوقت... ملل يلبسه كالفرو الذي يكسيه، الشمس تمشي ببطئ و الليل شديد الظلمة، لا يكسر عتمته سوى بعض الذكريات و فتافيت الأمل ...

دائماً يفكر بتلك الزاوية المرتفعة في الخرابة، جهزها ليتزوج فيها، و يعيش مع حبيبته فكرية بجوار حاوية قريبة من بيت أحد الزناكيل ...

حتى الخرابة قصفوها، و الزناكيل هجرو البيت بعد أن أصبح حاوية يسكنها الكلاب «حماة الوطن».

على حائط النزوح المؤقت يبتسم كماز ساخراً من حزنه، لن يجد صعوبة في إيجاد بيت جديد ، فكل الدير أصبحت خرابة، يسكنها الموت و القطط ...

قرر كماز أن يهاجر للريف، ليلتحق بقافلة من الرجال ، ينوون النزول للدير ليدافعوا عمن بقي فيها، و يأوي إلى «حبابة» أخرى في الرشدية ليواسيها.

«الخريطة» . . . أم الشهداء

أحمد العمر

مع انطلاق شرارة الثورة، كانت مراكز المحافظات الحاضن الأول للتظاهرات السلمية، وفي دير الزور شارك بضع شبان في التظاهرات السلمية قادمين من بلدتهم «الخريطة»، وما لبثوا أن نقلوا الحراك الثوري إلى قريتهم، التي كان أولى القرى المشاركة في الثورة في منطقة الريف الغربي.

وخرجت أول تظاهرة من «الخريطة» في ٢٠١١/٦/١٢، لتشهد بعدها اتساعاً في عدد التظاهرات وأعداد المتظاهرين.

ورداً على تلك التظاهرات السلمية، اقتحم جيش النظام البلدة عدة مرات ليقوم باعتقالات، وفي ٢٠١٢/٢/٢٣ ارتكب مجزرة في البلدة بإعدام خمسة شبان ميدانياً، ورداً على ذلك انتفضت القرية وتحول الحراك الثوري فيها إلى التسلح.

وتمكن الثوار من تدمير دبابة لجيش النظام عندما اقتحمها في ٢٠١٢/٣/١٩،وسقط حينها شهيدان، وتشكلت أول كتيبة في المنطقة وسميت «كتيبة شهداء الخريطة».

واستمرت البلدة بتقديم الشهداء ففي ٢٠١٢/٥/٢٣ استشهد اثنان من عناصر الجيش الحر خلال اشتباكات في مدينة دير الزور.

وانتهج النظام بعد ذلك سياسة قصف البلدة بقذائف المدفعية، وحاويات المتفجرات من الطائرات، ودمر عدداً من منازل.

ووصل عدد شهداء البلدة إلى الآن أكثر من عشرين شهيداً.

وتقع بلدة «الخريطة» غرب مدينة دير الزور، على الضفة اليمنى لنهر الفرات، ويصل عدد سكانها إلى حوالي ١٥ألف نسمة، معظم سكانها من الطبقة الفقيرة والمتوسطة، واعتمادهم الرئيسي على الزراعة إضافة إلى الأعمال الحرة.